

CD/PV.997
22 September 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والتسعين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٥/١٠
الرئيس: السيد فيليكس كالديرون (بيرو)

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٩٧ لمؤتمر نزع السلاح.

المتكلمون التالية أسماؤهم سجلوا أنفسهم في قائمتي الخاصة بالجلسة العامة لهذا اليوم: السفير إن - كوك بارك من جمهورية كوريا والسيد إيسنلي مورات من تركيا. وكما جرت عليه العادة، سأعرض بدوري بعض الملاحظات الختامية قبل اختتام أعمال المؤتمر.

وقبل الانتقال إلى قائمة المتكلمين، أود أن أرحب بحفاوة بالسفير دانزانوروف بولدباتار من منغوليا الذي تولى منصب ممثل حكومته لدى المؤتمر. وأغتتم هذه الفرصة كي أعرب له عن استعدادنا للتعاون معه ودعمه على أكمل وجه في أداء مهامه الجديدة.

أعطي الكلمة الآن لسفير كوريا الجنوبية الموقر السيد إن - كوك بارك.

السيد بارك (جمهورية كوريا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أعرب لكم عن امتناني الخالص لكم وللأمانة على كل ما قمتم به من عمل وما بذلتموه من جهود مضيئة في سبيل إعادة الحيوية إلى المؤتمر أثناء توليكم رئاسته.

وأود اليوم أن أطلعكم وأطلع زملائي الآخرين على نتيجة الجولة الرابعة من المحادثات السادسة التي عقدت في بيجين. لقد نجحت الأطراف الستة يوم الاثنين الماضي في اعتماد بيان مشترك يحدد المبادئ والخطوط التوجيهية لإيجاد حل سلمي للمسألة النووية الكورية الشمالية. وسأسلط الضوء بإيجاز على أهم النقاط الواردة في البيان المشترك وهي كالتالي:

أولاً وقبل كل شيء، التزمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالتخلي عن جميع الأسلحة النووية والبرامج النووية القائمة والانضمام ثانية في تاريخ قريب إلى معاهدة عدم الانتشار وإلى ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثانياً، كررت الأطراف الستة بالإجماع التأكيد على أن الهدف من المحادثات السادسة هو جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة لا نووية بطريقة سلمية. واتفقت الأطراف، في هذا الصدد، على أنه ينبغي احترام وتنفيذ الإعلان المشترك لعام ١٩٩٢ بشأن جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة لا نووية.

ثالثاً، أعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن لها الحق في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. وأعربت الأطراف الأخرى عن احترامها لهذا الحق واتفقت على أن تناقش في الوقت المناسب موضوع تزويد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمفاعل يعمل بالماء الخفيف.

رابعاً، تعهدت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة بأن تحترم كل منهما سيادة الأخرى وبالتعايش السلمي وبتخاذ خطوات لتطبيع العلاقات بينهما مع مراعاة كل منهما لسياساتها الثنائية. كما تعهدت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان بتخاذ خطوات من أجل تطبيع علاقاتهما وفقاً لإعلان بيونغ يانغ.

خامساً، عبرت الأطراف الخمسة المشاركة في المحادثات عن استعدادها لإمداد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالمساعدة في مجال الطاقة. وأعدت جمهورية كوريا التوكيد على مقترحها المؤرخ في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٥ المتعلق بتزويد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمليوني كيلوواط من الطاقة الكهربائية.

وتعتقد الحكومة الكورية أن البيان المشترك سيؤدي إلى إحراز تقدم كبير ليس فيما يتعلق بالمسألة النووية فحسب وإنما فيما يخص تحقيق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية وخارجها أيضاً.

وقد أعرب الرئيس روه مو - هيون عن بالغ تقديره للجهود التي بذلتها جميع الأطراف الأخرى، لا سيما الصين، التي استضافت المحادثات. وستواصل الحكومة الكورية مساعيها الدبلوماسية بدأب وإخلاص من أجل التوصل إلى تسوية نهائية للمسألة النووية وتحقيق السلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية.

وأنا واثق من أن الاتفاق سيسهم أيضاً في زيادة توطيد نظام منع الانتشار النووي والتقدم باتجاه تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في جعل العالم أكثر أماناً وازدهاراً.

وإنني أطلب من الأمانة أن توزع نص البيان المشترك بكامله مرفقاً بهذه الكلمة على الدول الأعضاء كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة سفير كوريا الجنوبية، السيد إن - كوك بارك. لقد أتيتُمونا بخبر يلقى منا كل ترحيب. ونحن نهنئكم على هذا الجهود الجبار الذي بذلته البلدان الستة في التعاون من أجل التوصل إلى حل يكون مقبولاً من الجميع وهو يعني في نهاية المطاف تعزيز الأمن دون الإقليمي في هذه المنطقة الهامة. ونحن جميعاً مسرورون، وأعتقد أنني أتحدث هنا نيابة عن جميع الدول الممثلة في هذا المؤتمر، للإقدام على هذه الخطوة الهامة. ونحن على يقين من أن سلاماً دائماً سيتحقق في شبه الجزيرة الكورية.

وبالطبع، ستوزع هذه الكلمة التي ألقيتها لتوكم، وفق طلبكم، إلى جانب المرفق الملحق بها كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

والآن أعطي الكلمة لممثل تركيا الموقر.

السيد إيسنلي (تركيا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي، نيابة عن الوفد التركي إلى مؤتمر نزع السلاح، أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئكم على توليكم الرئاسة وأعبر لكم عن ثقتنا التامة في حنكتكم الدبلوماسية وإرشادكم الحصيف وشخصيتكم النشيطة والمخلصة. ونؤكد دعم الوفد التركي لكم أثناء فترة الرئاسة. كما أود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أعبر لكم عن تقديري لكم وللأمانة من خلالكم على مشروع التقرير المتوازن.

لقد تناولتُ الكلمة لأكرر موقف بلدي من المسألة الهامة المتعلقة بتوسيع العضوية في المؤتمر. ومثلما أشار بلدي في مناسبات سابقة، فإننا مبدئياً نرى أن توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح يمثل مسألة هامة. فالمادة ٢ من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح تنص على أن "يجري استعراض عضوية المؤتمر على فترات منتظمة". وقد كانت

آخر مرة تم فيها تناول هذه المسألة في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٢ في جلسة رسمية. وترد استنتاجات المقرر الخاص، سفير بلغاريا السابق السيد ديميتير ترانتشيف، بدقة في المحاضر الحرفية. وناقش مؤتمر نزع السلاح تلك المسألة في وقت لاحق في جلسة غير رسمية عقدت يوم ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ أثناء المناقشات التي تناولت تقرير مؤتمر نزع السلاح لذلك العام.

لكن مؤتمر نزع السلاح لم يستطع للأسف الاتفاق على برنامج عمل منذ عام ١٩٩٨. ويرد وصف دقيق لهذا الوضع في الفقرة ١٢. وحتى نقتد مؤتمر نزع السلاح وتقرير عام ٢٠٠٥ من أن يشار إليهما بالسلب مرة أخرى، فإننا نود أن نقول إنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يواصل جهوده للخروج من المأزق ثم الشروع في دراسة مسألة توسيع العضوية بتناول كل حالة على حدة على أساس معيار معين يجب توافره في بعض البلدان المرشحة للانضمام.

وبما أنني على وشك إنهاء مدة خدمتي هنا في جنيف، فإنني أود أن أودع أصدقائي وزملائي. فقد كان شرفاً كبيراً ومدعاة سرور لي أن أشارك في هذا العمل، وعلى أن أعترف بأنها كانت تجربة هامة تعلمت منها الكثير أيضاً، وأن أحضر اجتماعات أفضل ناد على الإطلاق نيابة عن بلدي. وإنني أشعر ببعض الرضا لمشاركتي في جهود كانت ثمرة تفكير مُضن وخلاق لإخراج مؤتمر نزع السلاح من مأزقه. وإن وضع هذا المؤتمر يشبه فرن حداد بدأ مخزون الفحم ينفد لديه. وحتى يكون وفيّاً لأجداده الماضية ولا يخيب آمال المجتمع الدولي ككل، يحتاج هذا الفرن إلى بعض النفخ حتى يستطيع ثانية تحويل نصال السيوف إلى محارث.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): شكراً جزيلاً لممثل تركيا الموقر على تذكير الدول الممثلة في هذا المؤتمر بمسألة توسيع العضوية، وهي مسألة هامة. وأشكره على الكلمة التي وجهها إلى الرئاسة وأعبر له عن أطيب تمنياتنا له بالنجاح في منصبه الجديد الذي ستوليّه حكومته إياه بلا شك. أعتقد أن ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الموقر يطلب الكلمة. تفضل، سعادة السفير.

السيد آن (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود وفدي أن يقدم عرضاً موجزاً لنتيجة الجولة الرابعة من المحادثات السادسة.

لقد اختتمت المرحلة الثانية من الجولة الرابعة من المحادثات السادسة بشأن المسألة النووية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة في ١٩ أيلول/سبتمبر. والمحادثات التي بدأت بمبادرة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في آب/أغسطس ٢٠٠٣ عُقدت مراراً على مدى فترة تجاوزت السنتين الأخيرتين. غير أنه تبين مرات عديدة أن المحادثات لا تؤتي أكلها وأنها عقيمة وذلك بسبب تضارب مواقف الأطراف المعنية. وقد دخلنا المفاوضات بروح من السماحة والصبر والإخلاص كانت نابعة من الموقف المبدي والعادل المتمثل في الرغبة في تحقيق الهدف العام لجعل شبه الجزيرة الكورية منطقة لا نووية مهما كان الثمن. ونتيجة لذلك، نجحنا أخيراً في مجابهة كل تلك التحديات وهو ما مكّننا من الاتفاق على البيان المشترك حول "التعهدات الشفهية".

ويعكس البيان المشترك موقفنا الثابت بشأن تسوية المسألة النووية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة كما يعكس في نفس الوقت تعهدات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية المسؤولتين عن جعل شبه الجزيرة الكورية جميعها منطقة لا نووية.

وقد اتفقت الأطراف الستة على اتخاذ تدابير منسقة لتنفيذ النقاط المتفق عليها في البيان المشترك على مراحل وفقاً لمبدأ "عمل مقابل عمل" في الأيام المقبلة.

وكما هو واضح في البيان المشترك، سنعود إلى حظيرة معاهدة عدم الانتشار ونوقع على اتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونتقيد به فوراً بعد تزويدنا من قبل الولايات المتحدة بمفاعلات الماء الخفيف، الأمر الذي يعتبر أساساً مادياً لبناء الثقة.

وكما سبق أن أوضحنا أكثر من مرة، لن نكون بحاجة البتة للاحتفاظ حتى بسلاح نووي واحد لو تم تطبيع العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة ولو بنيت جسور الثقة ولو لم نعد عرضة للتهديد النووي من قبل الولايات المتحدة.

والأمر الأساسي هنا هو أن تزود الولايات المتحدة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمفاعلات الماء الخفيف في أقرب وقت ممكن كدليل على اعتراف الدولة الأولى المادي بالنشاط النووي الذي تقوم به الدولة الثانية لأغراض سلمية.

وسنرى كيف سينفذ الاتفاق القائم على مبدأ "عمل مقابل عمل" في المستقبل.

ويطلب وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن توزع هذه الكلمة إلى جانب البيان المشترك الذي تم اعتماده في المحادثات السادسة كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): شكراً جزيلاً لممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الموقر. كما أعرب له عن تهاني الرئاسة وكذلك، كما أعتقد، تهاني جميع الوفود الحاضرة هنا على هذا الجهد والذي يدل على حسن النوايا وعلى رسالة سلام في إحدى أهم المناطق في العالم. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ وبهذا أختتم قائمة المتكلمين لهذا اليوم.

والآن أود أن أدعوكم إلى إضفاء الصبغة الرسمية على الاتفاق المؤقت الذي توصلنا إليه في الجلسات العامة غير الرسمية بشأن مشروع التقرير السنوي، بصيغته الواردة في الوثيقة CD/WP.539، إلى جانب التعديلات الواردة في الوثيقة CD/WP.539/Amend.1. وبما أننا فحصنا، في الجلستين العامتين غير الرسميتين المعقودتين يوم الخميس ١٥ أيلول/سبتمبر ويوم الاثنين ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، مشروع التقرير السنوي فقرة فقرة وبتفصيل شديد، بفضل تعاون الوفود المثلة هنا، وبما أننا بحثنا بالفعل جميع التعديلات التي أدخلت على مشروع التقرير، فإننا سنشرع في اعتماد تقريرنا السنوي رسمياً برمته وبصيغته المعدلة دون العودة ثانية إلى تمحيص كل فقرة أو كل جزء.

وفي هذا الصدد، يجب أن أشير إلى أن جميع الفراغات المتروكة في مشروع التقرير، كتلك المتعلقة بعدد الجلسات أو تاريخ اعتماد التقرير، ستملاً من قبل الأمانة. وفضلاً عن ذلك، ستضاف جميع الوثائق التي كانت قد قدمت إلى الأمانة قبل اعتماد التقرير، بما فيها الكلمات التي طُلب منا إدراجها في التقرير، إلى قائمة الوثائق المقابلة لها في الأجزاء الفرعية المناسبة.

فهل لي أن أعتبر أن التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح بكامله، بالصيغة التي ورد بها في الوثيقة CD/WP.539، وبالتعديلات التي أدخلت عليه في الوثيقة CD/WP.539/Amend.1، قد اعتُمد؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): ستصدر الأمانة التقرير كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر بجميع اللغات الرسمية وفي أقرب وقت ممكن.

هل يريد أي وفد من الوفود تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ أرى سفير اليابان الموقر وقد طلب الكلمة. تفضل، سعادة السفير.

السيد مين (اليابان) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، في بداية الجلسة الختامية لهذه الدورة، أود أن أهنئكم على توليكم الرئاسة وأؤكد لكم دعم وفدي الكامل لكم في ما تبقى من مدة رئاستكم. وآمل ألا يكون الوقت متأخراً جداً. وأود أولاً، أن أهنئكم على اعتماد التقرير النهائي لهذا العام بقيادتكم القديرة.

لقد عجزنا على مدى السنة الماضية عن تحقيق أي تقدم ملموس في هذه الهيئة بالرغم من المبادرات المختلفة التي قام بها رؤساء وبلدان أعضاء ابتداء من ورقة "مادة للتفكير" التي قدمها الرئيس السابق كريس ساندرز والتي تابعها الرؤساء اللاحقون.

وعلي أن أقر بأن المبادرة التي قدمتموها، سيدي الرئيس، قد فاجأتني نوعاً ما إذ إننا لم نكن نعرف إلا القليل عما كنتم تنوون فعله أثناء فترة رئاستكم. فلو أُطلعنا على خطة العمل مسبقاً، وبالتالي أتاحت لنا فسحة أكبر من الوقت للتداول بشأن مقترحكم طيلة انعقاد الدورة، لاستطعنا ربما أن نرد عليها رداً متجاوباً وبنّاء إلى حد أبعد.

ومع ذلك، فإننا قطعنا شوطاً طويلاً في مؤتمر نزع السلاح منذ شهر كانون الثاني/يناير وإننا، مثلما قال بعض البلدان الأعضاء قبل يومين، لم نبلغ بأي حال من الأحوال نهاية الطريق. وبالرغم من أن مقترح الرئيس لم يحز على تأييد أوسع بعد المناقشات الأولية، فإنني آمل بصدق أن يستفاد من التعليقات التي أبدت حولها استفادة بناءة للمساهمة في العمل المقبل.

وما زال هناك بعض الوقت قبل أن تسلّموا مقاليد الرئاسة. وإن سلفي، السفارة إينوغوشي، وهي الآن عضو في البرلمان الياباني، قد سعت لتحقيق أكبر استفادة من الفترة التي تتخلل الدورات كي تعني، إلى أقصى حد ممكن، ما كان مطروحاً على الطاولة بالفعل. ونحن واثقون من أنكم، أنتم أيضاً، ستسخّرون هذا الوقت كله

لاستكشاف سبل جديدة للتوصل إلى برنامج عمل يحظى بتوافق في الآراء بناء على التطورات التي شهدتها مؤتمر نزع السلاح حتى اليوم. وبهذا أحث جميع الوفود على بذل جهود بناءة للسير قدماً بمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): أشكر سفير اليابان الموقر على كلمته. هل يريد أي وفد آخر أن يتناول الكلمة؟ حسناً. قبل أن نختتم أعمالنا لهذا العام، اسمحوا لي أن أعرض بعض الملاحظات الختامية.

أولاً وقبل كل شيء، أشكر جميع الوفود والسفراء وممثلي الوفود الموقرين، الذين مكّنوا هذا المؤتمر، بفضل تعاونهم الثابت الذي أبدوه في حينه، مقترناً بحسن النية، من إقرار تقريره النهائي دون أية نكسات كبرى. وفي هذا أسباب تدعو إلى الرضا لأننا نستطيع أن نلمس لدى جميع الدول الممثلة هنا الإصرار على مواصلة السير إلى الأمام.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر الأمين العام للمؤتمر، السيد سيرغي أوردزونكيدزه، ونائب الأمين العام، السفير رومان - موري، والأمانة بكاملها، بمن فيها المترجمون التحريريون والفوريون، على ما أبدوه من مهنية وإحساس بالمسؤولية وعمل متقن والذين لولا مساعدتهم لكان من العسير جداً على هذا المؤتمر أن يختتم عمله بنجاح.

وعندما أقول "بنجاح"، فإنني أتوخى الاعتدال لأنه قد لا يكون هناك سوى القليل من العزاء في أن تصدر تقريراً نهائياً تتمثل مشكلته في أن المؤتمر قد عجز ثانية عن التوصل إلى صيغة تقوم على توافق في الآراء لوضع برنامج عمل. وبالتالي فإن ما نشعر به من رضا يقل بسبب هذه المشكلة التي لا تخدم مصلحة المؤتمر. وقد أحسن السفير رودريغيز، رئيس هذا المؤتمر، عندما قال في ١ أيلول/سبتمبر، إنه علينا أن نتجنب إنهاء فترة العشر سنوات باحتفال سلمي، لأنه ربما سنحتفل بعشر سنوات خاوية فيما يتعلق ببرنامج العمل.

وإنني أتفهم دهشة بعض الوفود التي ربما ترجع إلى مسائل أسلوبية. ولكن يجب أن نتحلى بالصدق في إصدار أحكامنا. فمنذ كانون الثاني/يناير من هذا العام، ظهر زخم جديد في مؤتمر نزع السلاح بفضل جهود السيد ساندرز، سفير هولندا، التي تستحق ثناء كثيراً. فما بذله من جهود سعيًا إلى حل وسط لمسألة برنامج العمل، وكذلك اقتراحه دعوة وزراء الخارجية لحضور هذا المحفل، وهو اقتراح نال دعم الأمين العام، قد أعطيا بالتأكيد دفعة جديدة للجهود التي يبذلها المؤتمر بغية التوصل لتوافق في الآراء بشأن برنامج العمل.

وعندما تولت بيرو بدورها الرئاسة، لم يكن بوسعها إلا متابعة هذا الزخم المواتي، وهذه الدفعة الجديدة التي تمت مواصلتها بكثير من الحكمة منذ كانون الثاني/يناير من هذا العام. وهكذا فإنه إذا حصلت مفاجأة ما فإنها تتمثل في أن هذا العام كان عاماً واعدًا إذ ظهرت فيه دينامية جديدة وزخم متجدد بفضل اهتمام جميع الوفود بحل المشكلة التي كانت وما تزال أسّ المأزق حتى الآن. وإن قصر مدة الدورات التي يكلف بها الرؤساء المتتالون، وهنا أتفق مع سفير اليابان، يخلق نوعاً من الضغط الزمني طبعاً. فلو كانت مدد الرئاسة أطول، فلربما كان هناك مجال أكبر لعقد مشاورات حسنة التوقيت.

وإن إضافة التفاوض على التقرير واعتماد التقرير النهائي، من ناحية أخرى، إلى العمل الذي تضطلع به بيرو خلال فترة ولايتها قد زادت من شدة الضغط عليها. ولهذا السبب اتسم العمل ببعض العجلة. ومع ذلك، وكما قلت في الجلسة العادية السابقة، ليس ثمة جديد فيما يحدث هنا وليس ثمة أمر غير متوقع تماماً من بين ما

نتدارسه هنا، فما فتتنا ندرس هذا الأمر طيلة تسع سنوات تقريباً وكل ما نقوم به هو الدوران في حلقة مفرغة. ونحن نبحث عن سبل لإيجاد نقاط تلتقي حولها الوفود لأننا هنا نحترم المواقف الوطنية ونحترم الأولويات التي تضعها الدول، وعلى أساس من الاحترام المتبادل علينا أن نعمل على إيجاد نقاط التقاء - لا أقول إنه يجب أن تكون الآراء متطابقة تماماً. فما من شك في أن الأمر يتعلق بتقديم تنازلات من أجل التحلي بمرونة مقبولة بشكل معقول، عندما تكون المواقف الوطنية متصلبة.

لذا، فإن هذا الجهد الذي تبذله الرئاسة يشكل جزءاً من هذه الدينامية الجديدة التي شهدناها منذ كانون الثاني/يناير من هذا العام وهو في نهاية المطاف جهد لا يعدو أن يكون استمراراً للجهود السابقة. وأقصد هنا اقتراح السفير أموريم، واقتراح السفراء الخمسة. وبعبارة أخرى، إننا نعمل معاً - أسلافي، في هذا الشأن، ولكن أيضاً مع الوفود التي لم تتول الرئاسة ولكنها تبدي بنشاط اهتماماً بالتوصل إلى صيغة تستند إلى توافق في الآراء. وإن الرئاسة ستواصل مشاوراتها في الفترة التي تتخلل الدورات في نيويورك وهي تضع نصب عينيها هذه الغاية وهذا الهدف المتمثل في العمل بجرأة للتوصل إلى صيغة حل وسط بشأن برنامج العمل، وهي ستقوم بذلك بالطبع بالتنسيق الوثيق مع الرئيس المقبل، سفير بولندا. وسيكون هذا عملاً ثنائياً ومتعدد الأطراف في آن واحد وسيأخذ في الحسبان كل ما كان مطروحاً للنقاش والبحث في مؤتمر نزع السلاح، وذلك لأن صيغة الحل الوسط ليست ملكاً لأحد وإنما هي لكل واحد بشكل خاص. ولذلك، وبناء على هذه المشاورات غير الرسمية التي طلبتم إجرائها أيضاً في الفقرة ٣٧ من التقرير النهائي الذي تم إقراره للتو، أكرر، بناء على هذه المشاورات التي ستجرى في الفترة التي تتخلل الدورات، ستدعو الرئاسة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر إلى عقد اجتماع مفتوح لكل الدول من أجل الإعلان، إن اعتبر ذلك ضرورياً، عن نتائج تلك المشاورات وعرض أية توصيات تخرج بها تلك المشاورات. وأكرر أن هذا سيتم بالتنسيق الوثيق مع الرئيس المقبل، سفير بولندا.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أعرب عن أطيب تمنياتي لجميع الوفود وجميع أعضائها فيما سيقومون به من عمل مستقبلاً. وأخبركم أن الجلسة العامة المقبلة ستعقد يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ وأن الرئاسة في العام القادم ستؤول إلى بولندا من ٢٣ كانون الثاني/يناير إلى ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ وإلى جمهورية كوريا من ٢٠ شباط/فبراير إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦ ثم إلى رومانيا من ٢٠ آذار/مارس إلى ٢٠ أيار/مايو والاتحاد الروسي من ٢٩ أيار/مايو إلى ٢٣ حزيران/يونيه والسنغال من ٢٦ حزيران/يونيه إلى ١٨ آب/أغسطس وسلوفاكيا من ٢١ آب/أغسطس إلى ١٥ أيلول/سبتمبر.

إذن، فعلى أمل أن تحتفظ الوفود بالحماس ذاته وبروح التعاون والإرادة ذاتها في العام المقبل، أعلن اختتام دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٥.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥
